

السفر يعلمك دروس ولا تخبرك بها المدرسة!

يمنحك السفر فرصة مميزة للاحتكاك بشعوب وتعلم ثقافات جديدة، كما يوفر فرصة للاطلاع على المزيد من العلوم والمعارف، واكتساب مهارات وخبرات لا يمكن تعلمها في المدارس والجامعات والمؤسسات الأكاديمية الأخرى.

وتؤكد العديد من الدراسات أن السفر يساعد على بناء شخصية الإنسان ورفع مستوى قدرته على مواجهة التحديات على شتى أنواعها. وتقدم صحيفة هافينغتون بوست الأمريكية مجموعة من الدروس التي يمكن تعلمها من السفر:

1. التفاعل مع الثقافات المختلفة

على الرغم من أن المناهج الدراسية تقدم شروحات عن بعض الشعوب والثقافات، إلا أن التفاعل المباشر مع هذه الشعوب يعطي فكرة أفضل عن ثقافتها، ويعلم احترام أسلوب حياتها ومعتقداتها.

2. الصبر

تواجه المسافر العديد من المصاعب والتحديات التي تحتاج إلى الصبر للتغلب عليها، لذلك يعد السفر من أفضل السبل لتعلم الصبر على الشدائد.

3. الابتعاد عن وسائل التواصل الاجتماعي

سيطرت وسائل التواصل الاجتماعي بشكل كبير على حياة الكثيرين في الوقت الحاضر، وساهمت بتدمير جزء كبير من الحياة الاجتماعية الحقيقية والاستمتاع بما توفره الطبيعة، ويشكل السفر فرصة مميزة للابتعاد عن هذه الوسائل واختبار الحياة الواقعية من جديد.

4. كيف تعيش اللحظة

يسيطر القلق على حياة الطلاب في المدرسة والجامعة حول العديد من الأمور من قبيل التحضير للامتحانات والتفكير في المستقبل وتأمين الوظيفة المناسبة، في حين يمكن التركيز على الاستمتاع بالحياة عند السفر واستكشاف بلاد جديدة.

5. البشر متشابهون في كل مكان

بغض النظر عن العرق أو الجنس أو اللون، يتشابه جميع البشر في الأهداف والطموحات، فجميعنا نسعى إلى الأمان والنجاح في حياتنا الاجتماعية والمهنية، وعندما تختلط بمختلف الثقافات والشعوب في العالم ستدرك هذه الحقيقة.

6. العالم ليس مخيفاً كما يعتقد البعض

عند متابعة الأخبار اليومية، يسود الاعتقاد لدى البعض أن معظم بلدان العالم لا تتمتع بقدر كاف من الأمان، إلا أن ذلك ليس صحيحاً على الإطلاق، فوسائل الإعلام عادة ما ينصب تركيزها على الأحداث الهامة والخطيرة، وتغفل الكثير من النواحي الإيجابية.

7. لديك طاقات كامنة لا تعلم بوجودها

يساعد السفر على تفجير طاقات كامنة لم تكن تعلم بوجودها لديك، فأنت بحاجة إلى الاعتماد على نفسك بالكامل خارج البلاد، وهذا يمنحك دفعة قوية لاستكشاف مواهب وقدرات لم تختبرها من قبل.

8. لا مكان أفضل من وطنك

يرتبط الإنسان بوطنه بشكل وثيق، ولا يدرك معنى الابتعاد عن الوطن إلا من جرب هذا الشعور، ومهما توفر لك من تسهيلات للحياة في بلاد الغربية، فلن تجد مكاناً أفضل من وطنك لتعيش فيه.

9. مشاكلك الصغيرة لا قيمة لها

قد تواجه بعض المشاكل الصغيرة في حياتك اليومية، لكنك ستكتشف أنك إنسان محظوظ عندما تسافر إلى بعض البلدان وتكتشف الحياة الصعبة التي يعيشها سكان هذه البلدان.

10. التواضع

يمنحك السفر فرصة التواصل مع أشخاص من مختلف الأعراق والثقافات، ومهما اعتقدت أنك تمتلك من العلم أو المال أو غيرها من المقومات، ستكتشف أن هناك من هو أفضل منك في أي من هذه المجالات، لذلك عليك أن تتحلى بالتواضع الذي يرفع قدرك بين الناس.

المصدر: ميديا 24